

لما مر من الايدان من اول الامر يكون المجهول نافعا لهم وتشويق
النفس الي الموحى ليتمكن عند وروده عليها فضل تمكن **تعلم**
تشكرون كي تعرفوا ما انعم به عليكم طورا عن طور فتشكروا وتقدم
السمع على البصر لما انه طريق تلقي الوحي اول ان ادراكه اقدم من
ادراك البصر وافراده باعتبار كونه مصدرا في الاصل **الم يروا**
وقري بالثا **الي الطير** جمع طائر اي الم ينظر اليه **استغران** من اللات
للطيرات بما خلق لها من الاجحة والاسباب المسافرة له وفيه
عبارة من حيث ان معنى التسخير جعل الشيء مستقاد الاخر
بتصرف فيه كيف يشاء كسجور البحر والكلب والدواب للانسان
والواقع ههنا تسخير الهوا للطير لتطير فيه كيف يشاء فكان
مقتضى طبيعة الطير السقوط فسخير الله تعالى للطيران وفيه
تنبيه على ان الطيران ليس بمقتضى طبع الطير ذلك بل بتسخير
الله تعالى في **جو السماء** اي في الهوا المتباعدا عن الارض والسكان
واللوح بعد منه واصفا لله اي السماء لما انه في جانيها من الناظر
ولاظهار كمال القدرة **ما يمسكهم** في الجرحين قبض اجتمعت
وسيطها ووقوفهم **الاله** عز وجل بقدرته الواسعة فان
نقل حسدها ورقة قوام الهوا يقتضيان سقوطها ولا
علاقة من فوقها ولا دعامة من تحتها وهو اما حال من الصبر
المستتر في مسجرات او من الطير واما مستأنف **ان في ذلك**
الذي ذكر من تسخير الطير للطيران بان خلقها خلقه بها ليتمكن
منه بان جعل لها اجحة حقيقة واذنابها لا يطبق نعلها
بجرق ما تحتها من الهوا الرفيق القوام ويخرق ما بين يديها
من الهوا لانها لا تلاقيه بحجم كبير **لايات** ظاهرة لغوم **يؤمنون**

اي

اي من شانهم ان يؤمنوا وانما حصل ذلك بهم لانهم المنفقون
به **والله جعل لكم** معطوف على ما مر وتقدم لكم على ما سبق
من الجروس والمضروب لما مر من الايدان من اول الامر وانه لمصطفى
ومنفقهم لتشويق النفس الي وروده وقوله تعالى **من بيوتكم**
اي من بيوتكم المعهودة التي تبنيونها من الحجر والمدر بتبني لخلق
المجهول اليهم في الحالة وتأكيد ما سبق من التشويق **سكننا** فعل بمعنى
مفعول اي موضعا سكنون فيه وقت اقامتكم او تسكنون اليه
من غير ان يتنقل من مكانه اي جعل بعض بيوتكم بحيث تسكنون
اليه وتطمئنون به **وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا** اي
بيوتا اخر معاشرة لبيوتكم المعهودة هي الخيام والقباب والارضية
والقساطيط **تستخفون بها** تجددونها خفيفة سهلة الماخذ
يوم ظنكم وقت ترحالكم في النعق والحمل والنقل وقري
بفتح العين **ويوم اقامتكم** وقت نزولكم في الضرب والبناء **ومن**
اصوادها واوبارها واسعارها عطف على قوله تعالى من جلود
والصماير للانعام على وجه التوزيع اي وجعل لكم من اصواف
الضان واوبار الابل واسعار المعز **انا** اي مبالغ البيت واهله
الكثرة والاجتماع ومنه شعراثيث **ومنا** اي شيئا يمتنع به
يفنون التمتع **الي حين** اي ان تقصوا منه او طاركم او الي ان
يبالي ويقبي فانه في معرض البلا والفا ويقبل الي ان تموتوا والكلام
في ترتيب المعاني مثل ما مر من قبل **والله جعل لكم مما خلق**
من غير صنع من قبلكم **ظلالا** اشيا تستظلون بهما من الحر والظمام
والشجر والجمال وغيرها **امتن** سبحانه بذلك لما ان تلك الديار
غالبة الحرارة **وجعل لكم من الجمال انا** مواضع تسكنون